أعضاء في الحوار الوطني لـ"الثورة" :

الحوار في رمضان اكتسب صفتين إيجابيتين ونعاني من ضيق الوقت

استطلاع/ نورالدين القعاري

رغم الإعياء الذي يعكس نفسه على الصائمين، إلا أن أعضاء مؤتمر الحوار الوطني أكثر تفاعلا، وأكثر مشاركة، وبدت الفرق أكثر قدرة على تحقيق الوئام والتقارب في التصويت على القرارات.

كنا نتوقع أن نجد تذمرا من قبل أعضاء مؤتمر الحوار الوطني لعقد جلسات المؤتمر خلال أيام الشهر الكريم، لكن ما وجدناه هو العكس، حيث وجدنا شكاوى من ضيق الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر الحوار الوطني.

"الثورة" التقت عدداً من أعضاء مؤتمر الحوار لتستطلع آراءهم حول الحوار في رمضان، وكانت الحصيلة التالية:

الحوار في رمضان

يبدأ محمد يحيى الصبري، عضو فريق الحكم الرشيد، بمجموعة مكافحة الفساد والشفافية في مؤتمر الحوار الوطني، بالحديث لـ"الثورة" عن العمل في شهر رمضان في مؤتمر الحوار الوطني قائلاً: إن العمل في مؤتمر الحوار الوطني يعد سياسياً بامتياز والعمل الحواري ليس سياسياً فقط وإنما يعطي مضموناً أخلاقياً، والحوار ينطلق من منطلقات أخلاقية في العمل السياسي ونحن في مؤتمر الحوار نعتبر الحوار في شهر رمضان المبارك يكتسب هاتين الصفتين السياسية والأخلاقية، مضيفاً: انتقلنا في فريق الحكم الرشيد لمناقشة أربعة موضوعات وهي: سيادة القانون وسياسة الخصوصيات الخارجية وتوازن السلطة والمسؤوليات في الإدارة العامة للدولة وهي موضوعات من أهم وأخطر الموضوعات التي تتجسد على أرض الواقع.

كما دعا الصبري، عضو فريق الحكم الرشيد، مجموعة مكافحة الفساد والشفافية في مؤتمر الحوار الوطني، إلى تدارك الفترة الزمنية المتبقية لمؤتمر الحوار الوطني، وضرورة العمل بجد ومسؤولية وطنية من قبل جميع الاعضاء لصنع مستقبل الدولة اليمنية الحديثة، مطالباً بضرورة ايجاد إدارة التوقعات في مؤتمر الحوار تعمل على حساب هذه المشكلة الزمنية. مؤكدا أنه ليست هناك اية رغبة لإطالة الفترة الزمنية، لكن التحديات التي تقف أمام مؤتمر الحوار تكمن في الفترة الزمنية المناسبة التي يجب أن يلتزم بها الجميع.

العمل الجاد

من جانبه يقول محمد صالح قرعة، عضو مؤتمر الحوار الوطني، في فريق استقلالية الهيئات! إن شهر رمضان المبارك في شريعتنا الاسلامية يعد شهر عمل وكفاح واجتهاد ومجاهدة مع النفس ، ومن المفترض أن يكون الإنسان في هذا الشهر أكثر جدية وعطاء ونقاء ويجب أن يكون العمل مضاعفاً في هذا الشهر الفضيل، مضيفاً: أمام فرق العمل في هذه المرحلة خطط مستقبلية مباشرة ، مراجعة صفحة الفترة الماضية التي وضعت ملامحها قبل انعقاد الجلسة النصفية ، والتسع الفرق الآن بصدد إعداد ما تم مناقشته في الجلسة النصفية بحيث تكون جادة وواضحة لأن أمامنا الآن العمل الجاد الذي يفترض أن تكون فيه القرارات التي تتوج في الجلسة الختامية القادمة بالتقرير النهائي وقرارات نهائية وتخرج بنا إلى بر الأمان.

بر الأمان

الشيخ حسين حازب، عضو مؤتمر الحوار الوطني، من فريق قضية صعدة، يتحدث عن العمل في شهر رمضان لـ"الثورة" قائلاً: نحن لا نصوم عن السياسة في شهر رمضان ولا قبل رمضان، وإنني كعضو في مؤتمر الحوار الوطني، أحاول أن أسير في دروب السياسة بما لا يغضب الله ولذلك سنستمر في السياسة في شهر رمضان ، ولن نصوم عنها، كوننا لا نمارس فيها ما يغضب الله". والسبت القادم ستعمل جميع الفرق في مؤتمر الحوار الوطني إلى السادس عشر من شهر رمضان. ووصف حازب هذا العمل بقوله:" في الحقيقة يعد هذا العمل عملاً جهادياً في هذا المجال وما علينا إلا الصبر والتحمل لأنه عمل لا بد منه، حتى تصل البلاد إلى بر الأمان".

الجزء الخير في السياسة

محمد قاسم نعمان، عضو مؤتمر الحوار الوطني، محور استقلال الهيئات، يتحدث عن السياسية في شهر رمضان المبارك قائلاً: إن السياسة في شهر رمضان المبارك منها ما يدخل ضمن المحظورات بالنسبة للصيام وجزء منها يحمل الجانب الطيب والخير والإيجابي وهو ما يقف في الطرف الآخر، وأضاف نعمان: وما يتعلق بالسياسة بمفهومها العام التي تمارس فيها أشياء كثيرة وهي بالفعل غير بريئة نجدها في السياسة والسياسيون يلعبون أدواراً مختلفة ولا يمتنعون عن ممارسة السياسية تحت اي بند من البنود ونفضل أن يأخذ هؤلاء في رمضان الجزء الخير والجزء الآخر عليهم ان يبتعدوا عنه، مضيفاً: نحن كأناس عاديين علينا أن نمارس السياسية بشكلها البسيط ولكن بالإمكان لأي منا ان يخطئ وان يتوه في بعض الأحيان وفي شهر رمضان يجب على الإنسان ان يصوم عن أي شيء يمس الإنسان والسلام والانسانية.

أسباب انخفاض إيرادات الزكاة

حافظ عبد العزيز الزكري

أصل الزكاة في اللغة :- الطهارة والبركة والمدح والنماء والصلاح
ومفهومها في الشرع :- أخذ جزء معين من أموال معينة مع توافر شروط معينه في مالك المال وأخرى في المال المملوك له وإعادة صرف ذلك الجزء في مصارفه المحددة في القرآن الكريم .
ويعتبر اليمن من البلدان الإسلامية التي لم تنقطع فيها عملية تحصيل الزكاة من قبل ولي الأمر على مر العصور (وإن لم تكن البلد الإسلامي الوحيد)، كما أنها من البلدان العربية (حالياً) التي تتم عملية تحصيل الزكاة فيها من قبل أجهزة إدارية تتبع الدولة أي بصفة إلزامية وهذه البلدان هي (السودان ، السعودية، ليبيا في بعض أنواع الزكاة ، ومؤخراً الكويت من 2006 ولزكاة الشركات المساهمة الكويتيه فقط) .
والمتأمل لإجمالي قيمة الزكاة المتحصلة في بلادنا يلاحظ أنها ما زالت متدنية مقارنة بحجم الوعاء الزكوي المتاح.
فعلى سبيل المثال يلاحظ أن إجمالي ما تم تحصيله في العام 2012م بلغ (13,419,745,260) ريالا وبتحليل الإجمالي بحسب الأنواع يلاحظ بأن نسبة 40% تم تحصيلها من شركات ومؤسسات القطاع الخاص في كل محافظات الجمهورية بل أن نسبة 60% من حصيلة شركات القطاع الخاص يتم تحصيلها وتوريدها من عدد لا يتجاوز (الـ30) منشأة تجارية تقريباً وبموجب المخصصات الزكوية المكونة في قوائم المالية وبإجراء تحليل أكثر دقة يتضح تحصيل نسبة 70% (من إجمالي ما يتم تحصيله من الـ30 منشأة) من عدد لايتجاوز الـ4 منشآت تجارية فقط أي مانسبته 40% من إجمالي مايتم تحصيله من كافة مكلفي باطن القطاع الخاص .
وبإجراء مزيد من التحليل يلاحظ بأن نسبة 20% من إجمالي المحصل في العام 2013م يتم توريدها من شركات القطاع العام والمختلط من عدد (20) جهة تقريباً بموجب الربط المقر في موازنة هذه الجهات والاستيفاء إن وجد بموجب الميزانيات لعدد قليل من هذه الجهات .
وإذا أضفنا إلى ذلك زكاة الفطر ونسبتها 10% من إجمالي المحصل ولاتعتبر زكاة الفطر فعلاً من زكاة المال وإنما هي زكاة للبدن وهذا النوع من الزكاة يحصل من كافة أجهزة الدولة بالخصم من مرتبات الموظفين وتوريدها للجهات المعنية بالإضافة إلى ما يتم تحصيله من قبل المشائخ والأمناء وعقال الحارات.
ومماسبق يتضح أن هذه الثلاثة الأنواع (القطاع العام - القطاع الخاص - الفطرة) تشكل مجتمعة نسبة 70% من إجمالي المتحصل من كافة الأنواع
فهل هذا هو حجم الوعاء الحقيقي لهذه الأنواع ؟
وهنا نود أن نوضح أهم هذه الأسباب والتي تم استخلاصها من خلال الملاحظة ومعايشة واقع التطبيق العملي :-
1- عدم تفعيل عملية التحصيل من بعض أنواع الأموال الزكوية والمحددة من قانون الزكاة مثل نوع زكاة النقود وما يقوم مقامها.
2- عدم الوضوح القانوني في قانون الزكاة رقم (2) لسنة 1999م فيما يتعلق بآلية وطرق احتساب وتحصيل الزكاة وبالتالي تغليب عملية الاجتهاد الشخصي في ذلك .
3- عدم وجود لائحة تنفيذية لقانون الزكاة توضح ما التبس في القانون أو تحدد الإجراءات المقترضة إتباعها لتفعيل القانون .
4- عدم وجود كوادر فنية مؤهلة ومدربة في مجال الزكاة ومرجع ذلك إلى عدم وجود أسس وآليات ونصوص قانونية ولائحته واضحة يمكن الاستناد إليها في تدريب العاملين على تحصيل الزكاة.
5- عدم وجود معهد أو إدارة أو هيئة شرعية ضمن هيكل الجهات المعنية بالتحصيل أو الإشراف على عملية التحصيل للقيام بالبحث والدراسة لمثل تلك الإشكاليات واقتراح المعالجات بشأنها.
6- عدم اهتمام الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية من حيث تدريس مادة فقه ومحاسبة الزكاة.
7- عدم قيام الدولة بصرف الزكاة في مصارفها الشرعية أدى إلى قيام الكثير من المكلفين بالزكاة بصرفها وبما يزيد عن النسبة المحصلة في القانون 25% للفقراء والمساكين وبمعرفتهم الشخصية .
8- عدم ملاءمة الهيكل التنظيمي الحالي لعملية تحصيل الزكاة .
ما سبق أهم الأسباب وليس جميعها .
وختاماً ولمعالجة ذلك نوصي بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع الزكاة والتشخيص العلمي الدقيق للمشاكل التي تواجهها عملية تحصيل الزكاة في بلادنا وتلافي تلك الإشكاليات عند إجراء تعديلات قانونية أو هيكلية قادمة .

• مدير عام الموارد العامة المشتركة والدعم المركزي بوزارة الإدارة المحلية

فتاوى

مصارف زكاة الفطر

ما هي مصارف زكاة الفطرة؟
الجواب/مثل غيرها من الزكوات

مصارف الزكاة

هل يصح صرف زكاة الفطر في عمارة أو ترميم المساجد أو في المشاريع الإنمائية؟
الجواب/ لا يصح صرف الزكاة في عمارة المساجد أو بناء المدارس والمستشفيات لأنها للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وابن السبيل والغارمين وفي سبيل الله وفي الرقاب، أي المصارف المذكورة في آية الصدقة.

زكاة الفطر وعسب العيد

هل يجوز صرف زكاة الفطرة لفقراء الأسرة والأقارب يوم العيد لما يسمى عسب العيد أو العوادة، أفتونا جزاكم الله خيراً؟
الجواب/العوادة أو عسب العيد شيء وصرف الزكاة للأقارب من الفقراء شيء آخر ولا يجوز لأحد أن يسلم "العسب" لبعض أقاربه من النساء الفقيرات وينوي بالمبلغ أنه من الزكاة أبداً ولا يجوز ذلك.
وإذا كانت المرأة فقيرة فلا مانع أن يعطيها من الزكاة ويقول لها هذه من الواجب علي من الزكاة ويعطيها ما يريد أن يعطيها من الأرحام ويقول لها هذا عسب العيد.

أحاديث حذر منها القاضي العمراني

121حديث الزرع للزارع وإن كان غاصباً
122ما يقال عنه حديث "الساكت عن الحق شيطان أخرس"
123ما يقال أنه حديث «سب أصحابي ذنب لا يغفر» الحديث لهذا اللفظ غير صحيح
124ما يقال أنه حديث «سلمان منا آل البيت»
125ما يقال أنه حديث «سيد القوم خادمهم»

إعداد/ عبداللطيف الصعر

عيادة رمضان

تنظيم الأسرة والمشورة الصحية في رمضان

تعكس الرغبة في تأجيل الإنجاب روح التحلي بالمسؤولية من قبل الزوجين وحرصهما على التنشئة والتربية الجيدة للأطفال، وهذا المعنى يفسر جوهر مصطلح " تنظيم الأسرة"، بل إنه المعنى المرادف له.
ولكن، أي من وسائل تنظيم الأسرة الملائمة يمكن أن يقع عليها الاختيار بأقل قدرٍ من العوارض؟ وهل يتعارضُ استخدام وسائله الهرمونية مثل الحبوب أو الغرسة مع الصيام ؟ وماذا لو أُستخدمت الحبوب- على غير العادة- لتأجيل الدورة الشهرية بغرض مواصلة صيام شهر رمضان؟
تضعنا **الدكتورة/ هدى علي سليمان الكَوْرَي**- استشارية أمراض النساءَ والتوليد، على حيثيات هذه القضية بما تضمنته من تساؤلات نوعية، موردةً الكثير من الحلول الصحية العملية بما لا يتعارض مع صيام الشهر الكريم في السياق التالي:
المشورة في تنظيم الأسرة أو الاستشارة الطبية- كما يسميها البعض- أمرٌ يوحي بعقلانية صرفة لا يجانبها خطأ أو مشكلة، إذ يوصل الزوجان لاختيار موفق لوسيلة تنظيم آمنة للإنجاب؛ تستعمل إلى وقتٍ تكون فيه الأم مهيأة صحياً ونفسياً لحملٍ آخر..
ومنطلق أهمية تنظيم الأسرة؛ أنها خط الحماية الأول للأمهات الذي لا تضاهيه شيء في جعلهن بمأمنٍ من مخاطر تقارب الأحمال والولادات، الأمر الذي يفرض على المجتمع -لأهميته - التزود بالمعلومات والمعرفة الكافية.
فالتنظيم بالمعنى العمومي: يعني التخطيط للمستقبل، وإذا ما قصد به أن يكون للأسرة: فيعني أن يقوم الزوجان بتخطيط توقيت إنجاب الأطفال والمباعدة بينهم لفترة زمنية بحسب الأولويات الاجتماعية والإنجابية، بما من شأنه تحقيق السعادة والصحة الجيدة للزوجين وللأطفال أيضاً.
وما يعد جديراً توضيحه من فوائدها الصحية: أنه يقلل وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة، ويعطي الأم فرصتها للرضاعة الطبيعية واستعادة صحتها بعد الحمل السابق مع تجنب الحمل غير المرغوب فيه.
كما يتيح للطفل حصوله على حقه الكامل من الرضاعة الطبيعية والعناية والتربية السليمة.
وليس من الجيد -قطعاً- اختيار وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة بعشوائية، فكل ما يقع عليه اختيار المنتفعة من هذه الوسائل لا يعني أنها ستناسبها -مهما بدت جيدة في نظرها- وذلك حتى لا تقع في الخطأ عند الاستخدام أو قد لا تكون ملائمة للمنتفعة بعد تجربتها.
لذا، لا بد من مشورة طبية تلتمسها المنتفعة من مقدمة الخدمة (طبيبة- قابلة) قبل الشروع في استخدام أي وسيلة شاءت اختيارها لتنظيم الأسرة، لأن العمر له حكمه وأيضاً الإصابة بالأمراض.
فالمشورة أو الاستشارة -هنا- تساعد على الاختيار الموفق للوسيلة المناسبة وشرح طريقة الاستخدام أو التعامل، وتوضيح نسبة نجاح وفاعلية الوسيلة ومشاكلها والأعراض الجانبية المترتبة على ذلك، وما يجب عمله إذا وجدت المنتفعة في وسيلة تأجيل الإنجاب مشكلة أو ظهرت لديها مضاعفات تفرض اللجوء مباشرة إلى الطبيبة ووقف استخدامها.
كذلك تتيح هذه المشورة الحصول على المعلومات اللازمة حول جميع الوسائل المتاحة لاختيار الأنسب منها، وتشمل وسائل كثيرة حددت واعتمدت منها وزارة الصحة العامة والسكان:
• الحبوب الفموية: بنوعيها:
- الحبوب الأحادية الهرمون.
- الحبوب الهرمونية المركبة.
• وسائل هرمونية عن طريق الحقن: وهي نوعان:
- حقن أحادية الهرمون .
- الغرسة: وتركب في أعلى الذراع تحت الجلد.
•وسائل أخرى: تتمثل في:
- اللولب.
- الواقي الذكري.
- الواقي الأنثوي.
ولا بد أن يكون التوافق حاضراً بين الزوجين؛ يحقق اختياراً ملائماً -لوسيلة تنظيم الإنجاب- فيكون مكتمل الأوجه ويحضا بتفهم الزوج وقناعته بمعية نيله نصائح وإرشادات صحية تفيده وتفيد زوجته، مما يتطلب حضوره جلسة المشورة؛ سواءً بالمرفق الصحي أو في عيادة الطبيبة المتخصصة.
إن الالتزام بقواعد وشروط الاستخدام لوسيلة تنظيم الأسرة المناسبة هو ما يحقق أقصى درجات الحماية والأمان.
ولا يختلف استخدام هذه الوسائل في رمضان عن بقية أشهر السنة، إلا أن من الضروري في هذا الشهر المبارك مراعاة بعض الأعراض الجانبية، كالصداع والغثيان وتجنب تقطعات نزول الدم، وهذا يضعنا على أهمية الاعتماد عند اختيار الوسيلة المناسبة للمنتفعة على معايير تحددها مقدمة الخدمة الصحية بالمرفق الصحي وبناءً على الفحص الطبي، مع تقديم المشورة الكاملة للزوجين وإطلاعهما على مبررات وموانع الاستعمال لكل وسيلة.
ولا أرى ضرورة لصيام شهر رمضان كاملاً لمن يرغبن فيه ويمنعن نزول الدورة الشهرية، والمقصود بهذا من يستخدمن الحبوب الفموية لتنظيم الأسرة ويواصلن تناولها من شريط جديد عقب نفاد الشريط الأول؛ لغرض منع نزول الدورة، وذلك حتى لا يؤدي استخدامها إلى مردود سلبي، مثل اضطراب الدورة الشهرية وحصول نزيف -بنزول الدورة في غير موعدها- أو انقطاع نزولها لفترة طويلة.
علاوة على الشعور بآلام وأوجاع وعوارض أخرى محتملة؛ كالصداع، الغثيان والتوتر النفسي وغيرها.
ولا شك أن من الأفضل استعمال المنتفعة لهذه الحبوب في رمضان كباقي الأشهر الأخرى، على أن يكون تناولها ليلاً في موعد ثابت؛ عند التاسعة مساءً- على سبيل المثال- أو بعد تناول وجبة العشاء في رمضان، وأن يكون تبعاً لمؤشر الاستخدام على شريط الحبوب.
ولأن ما يُناسب امرأة من وسيلة لتنظيم الأسرة ليس بالضرورة أن يناسب نساءً أخريات- حتى لو بدت الظروف الصحية متشابهه- فإن أغلب النساء اللواتي يستخدمن حبوب تأجيل الإنجاب دون الالتزام بشروط استخدامها؛ يتأثرن ببعض العوارض جراء هذا الاستخدام، فالأنسب لهن تلقي المشورة من مقدمة خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.
وبالأساس يبدأ استخدام الحبوب اعتباراً من اليوم الأول أو الخامس لنزول الدورة، مع الاستمرار في استخدامها بحسب مؤشر الاستعمال المبين على شريط الحبوب المؤلف من)21 (حبة، ومن ثم يتم التوقف لسبعة أيام قبل البدء باستخدام شريط حبوب آخر جديد.
بينما إذا كان الشريط يتألف من28 (حبة) - أي شريط حبوب تنظيم الأسرة الخاص بالمرضعات- فعندها يجب الاستمرار في تناول المنتفعة لهذه الحبوب في وقتٍ محدد وبلا توقف حتى أثناء الحيض.
وبالتالي، لا يليق صحياً بالمنتفعة عدم التقيد بالتعليمات الصحية عند استخدام حبوب تأجيل الإنجاب؛ بتناول حبة واحدة في يوم وترك تناول الحبة التي تليها في اليوم التالي، لأنه لجوء وتصرف خاطئ ليس مضموناً لتأجيل الإنجاب، ويترتب عليه أضرار كثيرة؛ مثل: اضطرابات الدورة الشهرية، حدوث النزيف وكذا التعرض لحدوث الحمل غير المرغوب فيه.
أيضاً، لا داعي للتوقف عن استخدام حبوب تأجيل الإنجاب إذا ظهرت كمية قليلة من الدم في غير ميعادها الطبيعي أثناء الثلاثة الأسابيع على تناولها، وإنما يكون الاستمرار في تعاطيها دون توقف حتى اكتمال الشريط ؛لأن القليل من نقط الدم تتوقف - عادةً - بشكلٍ تلقائي.
أما إذا كانت كَمية الدم تماثل في حجمها حجم دم الحيض؛ وجب في هذه الحالة استشارة الطبيبة.
بهذا القدر من التفاصيل عن حبوب تنظيم الأسرة وشروط استخدامها خلال شهر رمضان وغيره من أيام العام، لنقف- في الختام- على وسيلة فعالة من وسائل تنظيم الأسرة، وهي الغرسة (امبلانون)، حيث تعتبر إحدى وسائل تنظيم الأسرة العالية الكفاءة، وتوضع تحت الجلد في القسم العلوي من الذراع.
بينما تبدو مزاياها متعددة؛ وفاعليتها طويلة الأمد لا تؤثر على الخصوبة -مطلقاً- بعد نزعها عن ذراع المنتفعة.
ولكن-بالمقابل- لها بعض الأعراض الجانبية؛ مثل: النزيف غير المنتظم، آلام بالبطن، الدوار والغثيان.
ومما يُعد مزعجاً جداً في رمضان؛ حدوث نزيف متكرر من جراء الغرسة، وبذلك يفضل للمنتفعة تأجيل استخدامها إلى ما بعد رمضان، واللجوء -عوضاً عنها- إلى وسيلة أخرى من وسائل تنظيم الأسرة.

■ المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

مساجد

جامع الأشرفية

يعد جامع الأشرفية بتعز نموذجاً للمدارس الدينية التي كانت يوماً من الأيام في تاريخ اليمن الإسلامي، وللجامع مئذنتان رشيقتان توأمتا الشكل والحجم وارتفاعهما 35 متراً.. ويتكئ جامع الأشرفية على هضبة عالية ويطل عليه قلعة القاهرة الشامخة وشرع الملك الأشرف أبو العباس إسماعيل ببناء هذا الجامع الذي يسمى بـ"الأشرفية" نسبة إليه، والذي يحتوي على مدارس دينية في سنة 696 هـ وتم الانتهاء من بنائها في السنة التي مات فيها.